

الخصائص

ومنه قول الآخر : .

(إن الذئب قد اخضرت برائتها ... والناس كلهم بكور إذا شبِعوا) .

أي إذا شبِعوا تعادوا وتغادروا لأن بكرا هكذا فعلها .

ونحو من هذا - وإن لم يكن الاسم المقول عليه علاما - قول الآخر : .

(ما أممك اجتاحت المنايا ... كلُّ فؤادٍ عليك أممٌ) .

كأنه قال : كلُّ فؤادٍ عليك حزين أو كئيب إذ كانت الأمم هكذا غالب أمرها لا سيما مع المصيبة وعند نزول الشدة .

ومثله في النكرة أيضا قولهم : مررت برجل صوفٍ تكتهُ أي خشنة ونظرت إلى رجل خزٍ

قميصه أي ناعم ومررت بقاع عرّ فجٍ كلسه أي جافٍ وخشن . وإن جعلت (كله) توكيدا

لما في (عرّ فج) من الضمير فالحال واحدة لأنه لم يتضمّن الضمير إلا لما فيه من معنى الصفة .

ومن العلام أيضا قوله : .

(أنا أبو بريدة إذ جدّ الوهّل ...) .

أي أنا المغنى والمجدى عند اشتداد الأمر